

التمجيد والتجريد ح31 إنى أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات انى احبها اه وكنا بدأنا الحديث عن اه فهم سورة الاخلاص - [00:00:40](#)

وكنا بنحاول نبص عليها من برة كده نظرة عامة وبنحاول نشوف نوعية الخطاب اللي فيها بالضبط ونحاول يعني لو صح التعبير انه صنف الخطاب اللي موجود. يا ترى هو ايه بالضبط؟ ده قصص ده شرائع. تبع عقائد تبع عقائد ايه بالضبط؟ ايوه كلام عن - [00:01:01](#)

ده كلام مباشر ولا غير مباشر كلام مباشر خلصنا كده يعني آآ لبعض الامور وانتهينا لبعض المعلومات ان سورة الاخلاص بتتكلم عن الله سبحانه وبحمده بشكل مباشر وتعرف به. وقلنا كمان انها بتعرف آآ بربنا آآ في باب الصفات الذاتية آآ - [00:01:19](#)

التي تخص ذاته سبحانه وبحمده وقلنا اه يعني اه اه شوية حاجات تانية يعني مش هيتسع المجال لان احنا نقعد اه نذكرها دلوقتي عشان عايزين نكمل في الجزء اللي بعده - [00:01:39](#)

لما نتأمل في الصفات كمان اللي وردت في سورة اه الاخلاص هي مش بس صفات ذاتية ممكن نقول انها انطلقا بقى من التعبير اللي جه على لسان الصحابة وجاي على لسان التابعين والمفسرين - [00:01:54](#)

وكمان في حديث كده ان كان فيه خلاف في صحته وضعفه حديث آآ سيدنا عثمان بن عفان لما النبي عوده بسورة الاخلاص وقال في نهايته انها نسبة الرب سبحانه وبحمده - [00:02:10](#)

آآ ويمكن اصلا ده آآ السبب اللي عشانه نزلت صورة آآ الاخلاص في الحديث اللي بيرويه سيدنا ابي بن كعب وهو في سنن الترمذي وصححه الشيخ الالباني في آآ صحيح السيرة. آآ ان آآ - [00:02:24](#)

بكين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد انسب لنا ربك فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء هذا السؤال انزل الله سبحانه وبحمده عليه سورة الاخلاص فلما نركز قوي في الصفات كمان هنلاقيها وكأنها اجابات عن سؤال النسب - [00:02:41](#)

يعني العرب لما كانت تقول انسب يعني صفر اه ويمكن بعض الروايات اللي هي لا تصح يعني اه من ناحية الاسناد. اه لكن من ناحية المعنى ممكن تساعدنا هنا وهي فكرة اه هو من - [00:03:00](#)

هبقى هو من آآ آآ هو له ولد يعني سؤال عن تفاصيل نسبية الى حد كبير. فالعرب لما كانوا يقولوا انسب لنا فلان يعني ينتسب لمين هو مين او مين آآ طيب هو بيعمل ايه صفاته ايه شكله ما يتعلق به فهي فعلا حديث عن الله سبحانه وبحمده - [00:03:14](#)

ضيف مركز جدا على غاية الله سبحانه وبحمده. ولما نتأمل فيه كمان هنجد كلام فيما يخص النسبة. يعني لو سألنا سؤال طرحنا طرحه. قلنا آآ الله سبحانه وبحمده ابن مين؟ حاشاه سبحانه وبحمده. يعني من والده - [00:03:34](#)

لأ ما فيش ما فيش والد. طب من والدته؟ ما فيش والدة طيب من جده؟ ما هو ما فيش والد ولا والدة ما فيش جد. طب آآ قبيلتها ما فيش الكلام ده فيما يخص الله. طيب آآ من ولده له اولاده؟ ما لوش - [00:03:49](#)

طيب اه من زوجته او صاحبه؟ مش زوجة ولا صاحبة. يعني خد بال حضرتك يعني ان صاحبة دي اعم من الزوج. زوجة ولا صاحبة طيب مين مين شريكه ما لوش شريك طب مين نظيره اللي زيه كده ما فيش طيب مين نده - [00:04:03](#)

الخصم بتاعه يعني اللي هو يعني مماثل يعني فيه الندية ما فيش طيب هو بياكل ايه؟ بيشرب ايه؟ بيحب ايه؟ آآ ايه الحاجات اللي

يحتاجها آآ دي الناس اللي كل هذه التساؤلات بتجيب عنها سورة الاخلاص ببساطة في عبارات رائعة موجزة - [00:04:24](#)

طيب لما نركز شوية اكر من كده يبقى قلنا لو هنركز في الصفات دي هنجد انها صفات ايه؟ صفات مم يعني نسب نسبية طيب متعلقة بالذات ايوة بس نسبية. ممكن مختلفة شوية عن سورة عن اية الكرسي. وهنتكلم شوية عن الاختلافات اللي ما بين اية

الكرسي وما بين آآ سورة الاخلاص - [00:04:45](#)

اه ان لما نركز كده شوية نجد ان اية الكرسي بتتكلم اكر عن احتياج غير الله لله او عن احتياج غير الله لله انما صورة الاخلاص

بتتكلم عن احتياج الله لغيره - [00:05:05](#)

يعني ايه؟ يعني صورة الاخلاص بتتكلم عن استغناء الله عن غيره ماشي؟ عن الغنى اللي هو بمعنى الاستغناء لكن لما نبص على اية

الكرسي نجدها بتتكلم عن الغنى اللي هو بمعنى الاغناء - [00:05:25](#)

ولذلك تركزوا فيها قوي فين؟ في القيوم والصمد الصمد يعني بيؤكد فكرة الايه حاجة الله لغيره هل الله يحتاج الى غيره؟ لأ صمد

استغناء التام عن كل احد طيب لما نبص هناك في القيومية - [00:05:45](#)

لأ الاغناء التام لكل احد. لا قيام لشأن احد ولا غنى لاحد عنه طرفة عين الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في

السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اعلم ما بين ايديهم وما - [00:06:04](#)

وخلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهم يعني في طرف اخر مذكور هنا في

طرف اخر مذكور هنا اللي هو خلق مذكورين هنا اللي هو - [00:06:21](#)

اآ زي ما بنقول كده حاجة غير الله لله اللي هو اغناء الله لغيره. لكن لما نركز في سورة الاخلاص لأ. بتتكلم عن استغناء الله عن

غيره استغنائه عن كل احد مش محتاج لاحد لا يحتاج الى ايه؟ لاي احد. ما عندوش حاجة يركز في المسألة دي - [00:06:34](#)

يعني هي مش الفكرة ان ربنا مش يعني مش محتاج يعني لاحد لأ لا يتصور حتى انه يحتاج لاحد. يعني يذكر ان هو من الامور ما لا

يجعل اصلا تصور الحاجة قائم. لا يتصور حتى ان ربنا يحتاج لاحد سبحانه وتعالى - [00:06:56](#)

طيب ده ياخدنا بقى لحاجة لما نبص على السياق العام كده لاية الكرسي هنجد انها بتدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده.

خلاص طيب ولما نبص على سورة الاخلاص تدفعنا دفعا ناحية توحيد الله سبحانه وبحمده - [00:07:13](#)

طب ما نبص بقى على سورة الاخلاص احنا بتتكلم عنها بصورة اساسية طيب التوحيد يقوم على ساقى التجريد والتمجيد. بصرف

النزر عن لفظة خليني اقول التجريد هو التنزيه تمام؟ والتمجيد هو التعظيم - [00:07:29](#)

خلاص فالتوحيد ده بيقوم دايم على ايه؟ على ساقى او يطير بجناحي التجريد والتمجيد. التجريد والتمجيد. تجريد اللي هو التنزيه.

اللي هو زي في التسبيح زي في سبحان الله طب والتمجيد - [00:07:46](#)

اللي هو زي اللي هو التعظيم اللي هو زيف التحميد ولذلك كانت سبحان الله وبحمده كلمة توحيد. وهي احب الكلمات الى الله لانها

فيها تجريد وفيها تمجيد فيها تجريد اللي هو التنزيه خلاص اللي بيمثله مسلا التسبيح - [00:08:03](#)

وفيها تمجيد اللي هو تعظيم اللي بيمثله مسلا التحميد. تمام كده فالاتنين دول كده لما يحصلوا يحصل التوحيد او بعبارة اخرى يقول

بعض العلماء النفي والاثبات النفي والايه؟ والاثبات. النفي ده اللي هو تجريد - [00:08:21](#)

اللي هو تنزيه زي التسبيح والاثبات اللي هو تمجيد اللي هو تعظيم زي التحميد يعني بننفي حاجة ونثبت حاجة طيب اه فيما يتعلق

بربنا احنا مش بننفي للنفي احنا بننفي الاثبات كمال الضد - [00:08:39](#)

بننفي لاثبات كمال الضد. ازاى يعني؟ عايز تقول ايه؟ يعني مثلا لما ربنا يقول وما مسنا من لغوب احنا كده نفينا عن ربنا اللغو طب ايه

بقى اللغوب اللي نفيناه عن ربنا - [00:08:58](#)

تعبنا التعب. نفينا عن ربنا ادنى التعب. لأ بقول لحضرتك من لو اعتبرناها تبعيضية يبقى جزء من ادنى التعب تقول لحضرتك كمان لما

نقول المس ادنى الاصابة يبقى ادنى اصابة بجزء من ادنى التعب. لما نقول ما - [00:09:11](#)

اللي تفيد هذا العموم والشمول انه ولا جزء وان صغر. يعني تقريبا اربعة خمسة نفي في بعض نفي نفي نفي كل ده علشان

مش يعني انا ممكن انفي لمجرد النفي. اقول فلان - 00:09:30

مش بخيل طيب ممكن انفي عشان اثبت الضد يقولوا لي فلان لأ احنا شايفين ان هو آا الصراحة شخص آا فيه بخل كتير ومش عارف ايه. انا عايز اقول لهم يا جماعة لأ ده كريم. فاقول لهم مش بخيل - 00:09:47

ما اكرمني فيما وقف يبقى انا هنا النفي بتاعي كان لاسبات الضد. انما مش بخيل يعني ومش كريم. بس مش ما يوصلش لدرجة انه يوصف بالبخل يعني واحيانا يعني انفي لاثبات كمال الضد. فيقولوا لي لأ فلان ده بخيل مش عارف يقول لهم لا لا لا مش بخيل ده اكرم من رأيت - 00:10:03

يبقى انا هنا نفيت عشان ده انا ما شفتش ما شفتوش بخل في مرة. لا اتوقع انه يبخل اصلا فهنا كان الاثبات او النفي الاثبات كامل الضرب. فاحنا لما نفع لربنا سبحانه وبحمده حاجة اللي هو اللي بنسميه التشديد ده او التنزيه. احنا بننفيها لاثبات كمال الضر -

00:10:25

طيب معلش كده هتلمخبطني هوضحها لحضرتك بهذه الكلمة العظيمة يعني اعظم الكلمات على الاطلاق وهي كلمة التوحيد لا اله الا الله احنا في لا اله الا الله لما نيجي مثلا نقول لا اله الا الله. يعني ايه لا اله - 00:10:43

يعني ده نفي اهو لا اله يعني لا اله يستحق العبودية يبقى ده نفي بس نفي للنفل اثبات كمال الضد. الا الله. اهو ده ده التشريد والايه؟ والتمجيد. لا اله الا الله - 00:10:59

لا حول ولا قوة الا بالله تمام؟ آا المهم يعني مش هنتخوض كتير في القصة دي. لكن لما نيجي نبص بقى على سورة الاخلاص نلاحظ فيها ايه نلاحظ فيها قل هو الله احد - 00:11:13

ده اثبات ولا نفي؟ اثبات الله الصمد اثبات ده تمجيد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ده تجريد او تنزيه ده ماشية بالعكس يعني في القرآن في القرآن آا - 00:11:31

الاهتمام الاكبر التفصيل الاكبر بيبقى في الاثبات. والنفي ربما يأتي مجملا. والاهتمام الاكبر بيبقى بالاثبات الاول وبعد كده ييجي النفي بخلاف مثلا كلمة التوحيد او بخلاف ما في الذكر او في التعبد. يبقى في الاخبار في الاخبار في الغالب في الاخبار بيبقى اثبات سم نفي - 00:11:50

اه او نقول عليه تمجيد ثم تجريد او تسبيح ثم تعظيم. خلاص انما آا في التعبد زي لا اله الا الله دي كلمة تعبد منّا آا زي مثلا لا حول ولا قوة الا بالله كلمة تعبد منّا احنا في - 00:12:10

بببقى الوضع العكس احنا اثبات اا او نفي ثم اثبات طيب مش عايز اتخاض في المسألة دي كتير عشان محدش يتوه مني انا عايز اقول ايه فيما يتعلق بسورة الاخلاص. عايز اقول لما نيجي نتأمل فيها كده نجد ايه؟ ان ربنا اثبت لنفسه امور - 00:12:26

تمجيدها وتعظيمها. تمام؟ يستحق ان هو يحمد عليها سبحانه وبحمده زي انه احد وانه صمت تمام طيب ونفى عن نفسه اشياء خلاص نفى عن نفسه اشياء زي الولد والوالد والكف والنظير والند وغيرها - 00:12:43

نفى عن نفسه اشياء. لكن ركز بقى شوية. الحاجات اللي ربنا اثبتها لنفسه تشتمل على نفي برضه. ازاى؟ يعني هو لما اثبت لنفسه الاحدية مش الواحدية الاحادية قل هو الله احد - 00:13:06

بقى عشان ينفي اي تشريك يعني دايمنا نقول كده لان في اي تشريك او تجزيه ينفي اي تعديد ما فيش آا ثاني ولا ثالث ولا رابع ولا خامس آا لما اثبت لنفسه الصمدية - 00:13:23

عشان ينفي اي حاجة اي نقص اي قصور ولذلك الغالب على الصورة فعلا تنزيه يعني الغالب عليها التنزيه. يمكن اية الكرسي نلاحظ ان الغالب عليها تعظيم التمجيد وهو العلي العظيم - 00:13:38

لكن هنا الغالب قوي التسبيح. الغالب قوي التقديس. الغالب قوي التنزيه يعني واضحة جدا. ولذلك هي يعني سميت الاخلاص عشان التخليص سميت الاخلاص علشان التخليص اه لان الاخلاص خلوص وتخليص - 00:13:59

وكأن السورة دي خلصت لله سبحانه وبحمده وكأنها بتخلص المؤمن بها والمعتقد لها من اي شوائب شرك او نقص او قصور يتعلق

بالله سبحانه وبحمده وكأن اللي يؤمن باللي جه فيها يبقى فعلا هو امن ايمانا خالصا لله سبحانه وبحمده - [00:14:18](#)
عشان كده هي بتأخذنا للتوحيد او بتأخذنا للاخلاص. الاخلاص في التوحيد. ودايما نقول ان الاخلاص هو ثمرة التوحيد. دي كلمة التوحيد نفسها ما جتش كتير قوي في الوحي. القرآن والسنة. آآ - [00:14:39](#)

اه يعني لا يوحدهوا الله في حديث سيدنا معاذ وبعض الاحاديث كده اه لكن اللي بتيجي كتير كلمة الاخلاص فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دين الخالص فالاخلاص او الخالص هو ده الثمرة من التوحيد في النهاية. يعني لان الاخلاص ده ما فيش شائبة. والاخلاص زي ما قلنا فيه - [00:14:52](#)

خلوص وفيه تخلص وتخليص يعني خلوص ان انا خلصت تخلصت من الشوائب كلها وتخليص تخليص لي ولغيري من اي المهم يعني النهاردة هذا الشخص الذي آآ خلص يعني فيه خلوص وتخلص يحصل له تخليص يخلصه الله سبحانه وبحمده من شوائب الشرك ومن - [00:15:11](#)

كل ايه شيه يحول بينه وبين التوحيد. الخلاصة فعايز اقول ان اه هذه السورة العظيمة لما انظر لها نظرة عامة بتتكلم ايوه عن صفات ربنا. بتتكلم عن صفات ذاتية اكثر. بتتكلم عن حاجات فيها قدوسية اكثر فيها تنزيه اكثر فيها تسبيح اكثر - [00:15:35](#)
اه لما نيجي نبص عليها مقارنة مثلا باية الكرسي اللي ممكن يكون مضمونها قريب من مضمونها لأ. احنا هناك بتتكلم اكثر في التمجيد. اه والتعظيم العلو والتعظيم عشان حتى قلنا لو تذكروا هنا خمس مجموعات من الاسماء والصفات ربنا بيبرز لنا العلو والعظمة -

[00:15:51](#)

بتاعته سبحانه وبحمده في الخمس مجموعات دي والتفرد هنا آآ يعني هناك التوحيد جاي اكثر من باب التمجيد والتجريد. لكن هنا في سورة الاخلاص التوحيد جاي اكثر من باب التجريد من باب التنزيه. من باب التخليص - [00:16:11](#)
الصورة بتتكلم عن الوجدانية انها بتبرز لنا الله سبحانه وبحمده واحد احد فرد صمد وتر سبحانه وبحمده اه وكانها بتدفعنا دفعا وبتأخذنا اخذا الى ان نوحده الله عز وجل في القصد ان نوحده في القصد - [00:16:28](#)

لذلك هي اتبنت سبحان الله بناء عجيب مترتبة على بعضها اتبنت كده وكأنها تساؤل يجاب عنه فيطرح تساؤل يجاب عنه فيطرح تساؤل وكأنها بتأخذني خطوة ورا خطوة فيها باختصار دواعي او حيثيات افراد الله سبحانه وبحمده بالقصد - [00:16:47](#)
توحيد بالقصد فيها الدوافع والدواعي الحيثيات اللي تخليني وتخليك لا نقصد الا الله. لا نطلب الا من الله. لنتوجه الا الى الله ازاى الكلام ده ده اللي ان شاء الله هنتعرف عليه في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:10](#)
ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:30](#)